**جامعة ديالى**

**كلية التربية الاساسية**

**قسم اللغة العربية**

**التكنولوجيا وطرائق التدريس الحديثة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة**

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات ,والصلاة والسلام على اشرف الكائنات ،محمد وآله المنتجبين الهداة ، وصحبه الاخيار التقاة ، صلوات كثيرات دائمات . وبــــعـــد

فإن فئة ليس بالقليلة من المجتمع تقدر ب15% من سكان كل دولة تحتاج إلـــى عنايـة خاصة ,واهتمام أكبر من غيرهم في تقديم الخدمات ,وتوفير مستلزمـــات الحياة الضرورية فضلاً عن الاحتياجات الأخرى المتنوعة من التعلم, وتوفير فرص العمـــل بمــــا يتلاءم مع طاقاتهـــم وإمكانياتهــــم, وهذه الفئـــة تعرف بذوي الاحتياجــات الخاصة ,أو المعاقين ممن فقدوا بعض الأعضـــاء ,مثل السمـع والبصر والنطق أو الشلل أو فقـــدان بعض الأعضــاء الأساسية منها, بعد الولادة بسبب ظروف الحروب وغيرها ,ومنهـــا قبـل الولادة ,وغيرها من الأسباب.

وإن الانسان بمجرد تجاهل المجتمع له ولحقوقه ،وعدم الاعتراف بها يشعره وكأنه عضو غريب داخل المجتمع ، فلا يستطيع اشباع حاجاته الانسانية او تحقيق طموحاته المشروعة والتمتع بالحقوق بوصفه انساناً كرمه الله سبحانه وتعالى بقوله: (**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا )** (الاسراء :70) .

ولكل شخص الحق في التعليم ،وأنه يجب أن يوجه نحو التنمية الشاملة للشخصية الانسانية للفرد للاحساس بكرامته ، ومن أهم اهداف التعليم هو احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية ،وأن ذا الاحتياج الخاص بحاجة أكثر من غيره الى هذه الحقوق الاساسية ، فضلا عن حقه في التأهيل المهني وتقديم أنواع المساعدة له من أجل تطوير قدراته الانتاجية ، ومما لا شك فيه بأن هذه الشريحة بأمس الحاجة للتكنولوجيا الحديثة ،وذلك لما يعانيه هؤلاء من نقص في الاهتمام ،بسبب الانخفاض في مستوى الاداء الوظيفي .

وتختلف طرائق التدريس التي تستخدمها معلم التربية الخاصة قليلاً عن تلك المستخدمة في غرفة الصف العادي ، و تكون هذه الطرق أكثر مرونة و تنوع لتناسب الصعوبة التي يراد معالجتها. و تستخدم معلمة التربية الخاصة وسائل تعليمية و طرق تدريس تعتمد على وسائل سمعية و بصرية و محسوسة.

تقسم العملية العلاجية لتعليم ذوي الاحتياج الخاص إلى خطوات صغيرة بحيث تشتمل كل خطوة على استجابة محددة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية. و لا يستطيع المعلم الانتقال من هدف إلى آخر إلا بعد إتقان التلميذ للهدف الذي يسبقه. وتختلف الفترة الزمنية لتحقيق الهدف العام من طالب إلى آخر ، فهناك من يحتاج إلى فترة أطول من الآخرين و قد تطول المدة لدى البعض منهم. فقد تحد الإعاقة من قدرة الطالب على التعلّم من خلال طرائق التدريس العادية ، مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة.

ويمكن القول بان تقدم التقنيات الحديثة الوسائل والطرائق التعليمية ،بامكانه تسهيل عملية ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، وحسن الاستفادة من تلك الوسائل التعليمية الحديثة المختلفة قد تساعد في تأهيلهم وادماجهم في عصر المعرفة.

وفي الوقت ذاته قدم العصر الحديث تقنيات حديثة متلاحقة في مجال التعليم لمساعدة هذه الشريحة للحصول على مستوى تعليمي يليق بها ، ومما لاشك فيه ان اعتماد ذوي الاحتياجات الخاصة على الاجهزة الحديثة في التعليم والتدرج في استخدامها من البسيط الى الاكثر تعقيدا ،مع استخدام الوسائل والاستراتيجيات الحديثة ،يمكن ان تفتح افاق المعرفة والتواصل امامهم ،وتتيح فرصا اكبر للمشاركة والمساهمة في انشطة المجتمع المختلفة ، فضلاعن ذلك فانها توفر لهم قدرا اكبر من الاستقلالية والاعتماد على النفس ، وتكسر حاجز الانعزال الناجم عن اعاقتهم ومحدودية امكانياتهم .

وبمعنى آخر إن ذوي الاحتياجات الخاصة يجب نقلهم من عالم العزلة الى عالم التكنولجيا والتقنيات الحديثة والاساليب التدريسية الحديثة ، لتكون تلك الآليات مساعدة لهم ،وتضمن حسن استفادتهم من التعليم ، ووضع البرامج التعليمية قيد التنفيذ بحيث تكون مبنية على تطوير مبتكرات التقنية الحديثة في الاتصالات والمعلومات ، لتلبية حاجاتهم الخاصة وتوظيف تلك التقنيات بشكل فعال في العملية التعليمية ، وابتكار برامج تعليمية وآليات مساعدة تساعدهم على الاندماج في المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه ،وتزويدهم بالآليات والتقنيات الحديثة المساعدة ، التي تسهل عملية اندماجهم بشكل طبيعي في المؤسسات التعليمية بما في ذلك المعاهد والجامعات ، وامكانية الاستفادة من الملكات العلمية والنابغين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيل دورهم في مؤسسات الدولة ، لتوفير فرص عمل لهم من جهة والاستفادة من طاقاتهم الاستثنائية من جهة اخرى ، لعل ذلك يسهم في تنشيط دور مؤسسات التعليم في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتطويرها عن طريق الابتكار والابداع والتعليم ،واجراء البحوث والدراسات في هذا المجال .

م.م.سعاد موسى يعقوب السلطاني

Suaadmosa76@yahoo .com